دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ملاحظات حول التكرارية في كتاب علم النفس في مكتبة جامعية خليجية حالة عبد الرحمن عيسوي
المصدر:	مجلة العلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة البحرين - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	الخليفة، عمر هارون
المجلد/العدد:	ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2001
الصفحات:	301 - 331
رقم MD:	2978
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	علم النفس الإسلامي، البحرين، المكتبات الجامعية، عبدالرحمن عيسوي، علم النفس، مناهج البحث، التراث الإسلامي، علم النفس الطبي، الكتب الجامعية، اعضاء هيئة التدريس، الدراسات السيكولوجية، التوثيق الببليوجرافي، النص السيكولوجي، التكرار في التأليف، السرقات العلمية، الكتب الدراسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/2978

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

ملاحظات حول التكرارية في كتاب علم النفس في مكتبة جامعية خليجية: حالة عبدالرحمن عيسوي

د.عمر هارون الخليفة *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض الملاحظات حول مستويات التكرار في كتب علم النفس للأستاذ الدكتور عبد الرحمن عيسوي والموجودة بمكتبة جامعة البحرين. ولقد تم تناول بعض مظاهر التكرارية من مستوى المفردة إلى مستوي العناوين من كتاب«علم النفس الطبي»، بينما تناولنا مستويات التكرار الأخرى من كتب مختلفة. ولقد استخدمنا كلمة«ملاحظة» لأنها نقطة البداية في علم النفس، بينما استخدمنا كلمة «مستوي» لتتبع درجات التكرار من أصغر بنية وهي «المفردة» إلى أكبر بنية وهي «الكتاب» السيكولوجي. ففي داخل كل مستوى هناك عدد من بنيات التكرار ومجموعها الكلي خمس عشرة بنية. وبحثت الدراسة بصورة مفصلة: (١) مستوى تكرار المفردات أو مشتقاتها في العبارة الواحدة، وتكرار المفردات المتشابهة ، وتكرار مجموعات مختلفة من المفردات داخل العبارة الواحدة (٢) مستوى تكرار الفقرات، والموضوع الواحد في عناوين مختلفة، وتكرار العناوين (٣) مستوى تكرار الفصل الواحد، وأربعة فصول، وستة فصول (٤) مستوى تكرار ثلاثة أو أربعة فصول في كتب مختلفة (٥) مستوى تكرار كتاب كامل بجميع فصوله ومفرداته في كتاب آخر. كما بحثت الدراسة مآزق التكرارية في كتب عيسوي. ولقد تساءلنا في نهاية الدراسة بصورة واضحة عن حكم التكرار: هل هو سرقة أم غش؟

---

* استاذ مساعد، علم النفس، كلية التربية، جامعة البحرين

مقدمة

يبدو أن عيسوي قد ألف حوالي ٦٣ كتابا خلال ٢٢ عاما في الفترة ما بين ١٩٧٠-١٩٩٢ . أي أن الباحث يكتب في المتوسط حوالي ثلاثة كتب في السنة. انظر قائمة كتب المؤلف في كتاب علم النفس الأسري (١٩٩٣). ونشر عيسوي في معظم، إن لم يكن كل، أفرع علم النفس. مثلا، علم النفس العام، وعلم النفس التجريبي، وعلم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الأسري، وعلم نفس الشواذ، وعلم النفس العلاجي، وعلم النفس الطبي، وعلم نفس النمو، وعلم النفس القضائي، وعلم النفس المهني، وعلم النفس التنظيمي، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس البيئي، وعلم النفس الإرشادي، وعلم النفس الإحصائي. كما نشر كتبا عن مناهج البحث في علم النفس، وسيكولوجية الإبداع، والشخصية، وتاريخ علم النفس، وقاموس علم النفس. بالإضافة لذلك نشر كتبا في التربية، والإدارة، والمناهج، والتعليم الجامعي والتنمية . إن الغزارة في مؤلفات عيسوي لا ترتبط فقط بالكتب بل تتعداها إلى المقالات وأوراق المؤتمرات والكتابات التي تعالج قضايا متخصصة جدا كأسلمة علم النفس أو التأصيل الإسلامي له، والذي يحتاج إلى معرفة دقيقة بالنص السيكولوجي والنص القرآني أو علم النفس في التراث العربي الإسلامي وعلم النفس الحديث.

احتوى دليل التأصيل الإسلامي لعلم النفس الذي نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والذي أعده الشناوي وتمراز (١٩٩٦)، على معلومات هامة عن

المؤتمرات ومقالات الدوريات والرسائل الجامعية والكتب الخاصة بتأصيل علم النفس الإسلامي. واحتوى الدليل على كشاف المؤلفين وعدد إسهاماتهم في هذا المجال. فمن المعروف بأن هناك إسهامات هامة قام بها بعض علماء النفس العرب في هذا المجال، منهم على سبيل المثال لا الحصر، مالك بدري مؤلف كتاب «مشكل أخصائي النفس المسلمين» والذي بلغت مؤلفاته الموثقة في الدليل (٧ مؤلفات) وبلغت مؤلفات عثمان نجاتي مؤلف كتاب «الإدراك الحسي عند ابن سينا» (٧ مؤلفات) والزبير بشير طه مؤلف كتاب «علم النفس في التراث الإسلامي» (٤ مؤلفات) وفؤاد أبو حطب (٧ مؤلفات) وكمال مرسي (٦ مؤلفات) وفائز محمد الحاج (١ مؤلف) وبشير الرشيدي (١ مؤلف) وعبد الحميد الهاشمي (١ مؤلف) بينما بلغت مؤلفات عبد الرحمن عيسوي المرصودة في «دليل التأصيل الإسلامي لعلم النفس»(١٢ مؤلفا). وغطت مؤلفات عيسوي المنشورة في بعض المجلات موضوعات متباينة مثل الآثار النفسية لحياة التدين، وسيكولوجية الداعية ، والطب النفسي في التراث الإسلامي ، وكيف نواجه الشعور بالإحباط ، ومعالم علم النفس الإسلامي ، وهل اسهم ابن خلدون في تأسيس علم النفس. بينما شملت كتبه عن التأصيل الإسلامي:«الإسلام والعلاج النفسي»، و«سيكولوجية الحياة الروحية في المسيحية والإسلام»، و«سيكولوجية المراهق المسلم»، و«مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها»، و«النمو الروحي والخلقي». تحتاج غزارة التأليف إلى دراسة سيكولوجية عن أسبابها أو دوافعها وعن حجمها (الخليفة، ١٩٩٩). وبوسعنا التساؤل هل تعبر هذه الموضوعات المختلفة التي عالجها عيسوي عن وحدة موضوعية وعن إضافة جديدة للمعرفة في كل مؤلف على حدة؟ أم أن هناك تكراراً في هذه الغزارة في التأليف.

وهذا التكرار في التأليف والجَراءة عليه «ظاهرة عير صحية، ويجب مقاومتها. فالتأليف يجب أن ينظر إليه على أنه عمل فكري راق، يتطلب الكثير من الجهد

الفكري والخبرة المستنيرة، وليس على أنه عمل متعجل سطحي يخلو من أي فكر حقيقي» (الشيخ، ١٩٩٧: ٥). ويلاحظ بأن غالبية كتب عيسوي قد نشرتها دور النشر في الإسكندرية وبيروت. إن الدور المتخصصة في المكتبات الأجنبية تحافظ على مستوى مخاطبة علمي محدد من خلال تحديد المعايير المناسبة لجمهور قرائها. أما الدور غير المتخصصة فإنها تصدر سلاسل خاصة تمتاز أيضا بخضوعها لمعايير دقيقة، بحيث يمكن للقارئ أن يحدد مستوى الكتاب العلمي ومستوى مخاطبته من خلال تعرفه إلى الدار الناشرة. في المقابل نجد أن دور النشر العربية مفتقدة لهذه المعايير، فتنشر كتابا مترجما من عيون الكتب المعاصرة ثم تنشر إلى جانبه كتابا لا يعدو أن يكون مجرد أطروحة جامعية يحتاج معدها إلى عدة سنوات من العمل الجاد حتى يدخل عالم البحث والأبحاث (النابلسي، ١٩٩٥). ولعل غياب نقد الكتاب العربي، وميل دور النشر إلى طباعة أي كتاب دون تمحيص كاف له أو تقويم لأهلية مؤلفه، واضطرار المدرسين الجامعيين إلى استخدام مثل هذه الكتب مراجع للمواد التي يدرسونها يفسر لنا جزئيا انتشار هذه الظاهرة غير الصحية (الشيخ، ١٩٩٧).

حاول الخليفة (١٩٩٩) تقديم بعض الملاحظات حول كتاب علم النفس في دولة البحرين. وشملت محاولته جميع كتب علم النفس المعروضة في إحدى المكتبات التجارية بالبحرين، بالإضافة لبعض كتب علم النفس في مكتبة جامعة البحرين. ولقد بحثت الدراسة الجوانب التالية في الكتاب السيكولوجي: موضوعات أو أفرع علم النفس، والأقطار الناشرة للكتاب، والدور الناشرة، وأسعار الكتاب، ومتوسط عدد الصفحات، وأكثر المؤلفين نشرا لكتاب علم النفس. بالإضافة لذلك قدمت الدراسة بعض الملاحظات الأخرى عن الكتب الجادة، ونماذج للكتب الشعبية، والكتب المبسطة، والكتب المترجمة، والكتب التي تكثر فيها النصوص القرآنية ونصوص الحديث النبوي، والكتب السيئة الإخراج. إضافة للكتب غير المكتملة التوثيق الببليوغرافي، خاصة، تاريخ ومكان النشر، واسم المترجم واسم الكتاب الأصلي. وأظهرت نتائج الدراسة بأن عيسوي أكثر المؤلفين لكتب علم النفس

المعروضة في المكتبات التجارية والموجودة في أرفف مكتبة جامعة البحرين. نتيجة لذلك هناك أهمية لدراسة الغزارة الإنتاجية في مؤلفات عيسوي السيكولوجية وما هو مآزقها.

يعرف عيسوي (١٩٨٩: ٤٩٩) نفسه «هو الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية. تلقى علومه في جامعات الإسكندرية وعين شمس ونوتنجهام بانجلترا. له العديد من البحوث والدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية وصمم عددا من الاختبارات النفسية الصالحة للاستخدام في البيئة العربية. واهتم بنوع خاص بدراسة المجتمع الجامعي ومعاناة الطلاب ومشكلاتهم». وهناك مؤسسات محترمة نشرت كتبا لعيسوي منها مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي نشر له كتاب التوجيه التربوي والمهني (عيسوي، ١٩٨٦). كما نشرت له دار الراتب في بيروت كتبا في غاية الجاذبية في أغلفتها الخارجية من حيث التصميم والظلال والألوان.

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم ملاحظات حول مستويات التكرار في مؤلفات عيسوي، وسوف نحاول أخذ معظم المقتطفات الخاصة بالمستويات ما دون الفصول من كتاب «علم النفس الطبي» وذلك لصعوبة الرجوع لكل الكتب في هذه المستويات. وربما نحتاج إلى عدة مجلدات لدراسة كل فصول كتب عيسوي. ولقد استخدمنا كلمة «ملاحظة» لأنها نقطة البداية في علم النفس، بينما استخدمنا كلمة «مستوى» لتتبع درجات التكرار من أصغر بنية وهي المفردة إلى أكبر بنية وهي الكتاب السيكولوجي. ففي داخل كل مستوى هناك عدد من بنيات التكرار ومجموعها الكلي خمس عشرة بنية.

أهداف الدراسة

أولا: بحث مستوى تكرار المفردات والمترادفات في بعض كتب عيسوي

ثانيا: بحث مستوى تكرار الفقرات والعناوين في بعض كتب عيسوي
ثالثا: بحث مستوى تكرار الفصول في بعض كتب عيسوي
رابعا: مستوى تكرار عدة فصول في كتب مختلفة لعيسوي
خامسا: بحث مستوى تكرار كتب عيسوي
سادسا: بحث مآزق التكرارية في كتب عيسوي

مستوى تكرار المفردات والمترادفات

أولا : يلاحظ تكرار نفس المفردات أو مشتقاتها في العبارة الواحدة، فمثلا، «التضامن» في قول عيسوي (١٩٩٠) «ووحدة الأصل هذه مدعاة إلى شعور المسلمين بالتماسك والتوحد والاتحاد والتضامن والتجانس والائتلاف والتضامن والتعاون والتساند» (ص. ٤٣٥). وانظر تكرار «طاهرة» في قول الباحث «ومن سمات النفس أنها قد تكون زكية طاهرة نظيفة طاهرة من كل دنس أو رجس أو شذوذ» (ص. ٤٣٧). وكذلك تكرار «تشقي» و«المشقة» في قول الباحث: «والنفس هي التي تشقى، أي تشعر بالتعب والإرهاق وتتحمل العناء والعبء والمشقة» (ص. ٤٤٠). وانظر كذلك قول عيسوي «ومن بين المناهج المستخدمة في التوجيه إعطاء التعليمات والإرشادات والتوجيهات والإرشاد والقيام بتطبيق الاختبارات وإجراء المقابلات» . يقول عيسوي «والنفس قادرة على تلقي الهدى أو الهداية من الله تعالى. فمن وظائف النفس القدرة على الاهتداء أي الصلاح والرشاد والسداد وسواء السبيل» (ص. ٤٣٧). (عيسوي، ١٩٩٠: ٤٠١). انظر تكرار «الهدي» و «الهداية» و«الاهتداء» وكذلك تكرار «التعليمات» و «الإرشادات» و «التوجيهات» و «الإرشاد»؟ وبصورة خاصة بين «الإرشادات» و «الإرشاد»؟ هل ذكر المفردة مرة بصيغة الجمع ومرة أخرى بصيغة المفرد يجعلها مختلفة؟

ثانيا: يلاحظ تكرار المفردات المتشابهة في العبارة الواحدة. فمثلا، يقول الباحث «فالنجاح في الحياة يحتاج إلى جانب الذكاء والقدرات الخاصة إلى المثابرة والطموح والدافعية القوية والصمود والجلد والصبر والتعاون والتفاؤل والأخذ والعطاء وهدوء الأعصاب والثبات الانفعالي والنضوج وقوة الإرادة» (عيسوي، ١٩٩٠: ٤٠٣). وكذلك قول الباحث «ويعطي هذا التوكل شعورا بالرضا والأمان والسكينة والطمأنينة وعدم الخوف أو الهلع والفزع والضياع» (ص. ٤٤٦). وقول الباحث «ومن وظائف النفس، في التصور الإسلامي، الشعور بالذنب ولوم الذات وتأنيبها أو تعنيفها ومعاقبتها ومحاسبتها أو مساءلتها» (ص. ٤٣٨). وقول الباحث «ومن وظائف النفس القدرة على النظر أو التأمل أو التفكير أو الفهم والتبصير» (ص. ٤٣٨). وقول الباحث «والنفس قد تشعر بالاطمئنان والأمان والرضا والقناعة والسكينة» (ص. ٤٣٨). وتحت عنوان «تدعيم الاستمرارية» يقول الباحث «ويدرك الإسلام أهمية الاستمرار والثبات والاستقرار في حياة الفرد النفسية والاجتماعية» (ص. ٤٤٨). فهل الثبات والاستقرار يعبران عن الاستمرارية؟ وما هدف التكرار بهذه الكيفية لدرجة الوقوع في التناقض.

ثالثا: يلاحظ تكرار مجموعات مختلفة من المفردات داخل العبارة الواحدة. مثلا، يقول الباحث: «هذه رحلة سريعة عبر تعاليمنا الإسلامية الخالدة في الإرشاد الإيماني والقلبي والنفسي والجسدي فيها سلامة بدن الإنسان وعقله ونفسه وروحه وقلبه ونقاؤها من الشوائب والأرجاس ومن الشطط والمروق والانحراف عن جادة الصواب وفيها تنبعث مشاعر الأمل والرجاء والراحة النفسية والاطمئنان والرضا والقناعة والزهد والصبر والبر والإحسان والتقوى والورع والخشوع والتوبة والغفران» (عيسوي، ١٩٩٠ ص. ٤٣١). نلاحظ استغلال طواعية اللغة وتكرار المفردات في أربع مجموعات مختلفة، مثلا في المجموعة الأولى «الإيماني» و«القلبي» و«النفسي» و«الجسدي» تكررت بنفس المعنى في «بدن الإنسان» و«عقله» و«نفسه» و«روحه» و«قلبه»

واستبدل الباحث قليلا «الإيمان» بـ «الروح» في الثانية. فماذا يقصد الباحث بالنفسي؟ وانظر كذلك التكرار في المجموعة الثانية «الشوائب والأرجاس والشطط والمروق والانحراف» ، وكذلك التكرار في المجموعة الثالثة «الراحة النفسية والاطمئنان والرضا والقناعة»، والتكرار في المجموعة الرابعة «التقوى والورع والخشوعس. فهذه العينة من التكرار تلاحظ في الخطب السياسية والدينية ولكن لا تكون في الكتب العلمية التي تتطلب دقة التعبير والإيجاز والصرامة. ونتجاوز عملية تكرار المفردات والمترادفات إلى مستوى تكرار الفقرات والموضوعات والعناوين.

مستوى تكرار الفقرات والموضوعات والعناوين

رابعا: يلاحظ تكرار الفقرات في الصفحة الواحدة في حديث الباحث. فمثلا ، تحت عنوان «حدود إمكانات النفس» يقول الباحث: «وللنفس في التصور الإسلامي قدرات أو إمكانات محدودة وليست مطلقة. ولذلك دعا القرآن الكريم إلى عدم تكليف الإنسان أزيد من طاقته، وفي التصور الإسلامي النفس هي التي تتحمل عبء المسئولية، ولذلك يقول الهدي القرآني العظيم: (لا تُكَلَّفُ نفسٌ إلا وُسْعَها) البقرة ٢٣٣» (عيسوي، ١٩٩٠ص. ٤٣٥). وقول الباحث في عنوان آخر «النفس فيها الخير والشر»: «ويرعى الإسلام حدود النفس وإمكاناتها فلا يكلفها فوق طاقتها كما في قوله تعالى: (لا يُكَلّفُ اللهَ نفساً إلا وُسْعَها) البقرة ٢٨٦ . وقوله تعالى: (لا ينفعُ نَفْساً إيمانُها) الأنعام ١٥٨ (أنظر ص. ٤٣٩). يقول الباحث في عنوان «النفس فيها الخير والشر» الآتي: «والنفس ليست خيرة في ذاتها أو شريرة في ذاتها وإنما ألهمها الله تعالى الاثنين معا وعليها الخيار. يقول القرآن الكريم: (ونفسٍ وما سَوَّاها. فألهمها فجورَها وتَقواهَا) الشمس ٧. وفي ذات الصفحة، لكن في عنوان مغاير تماما «النفس تؤمن» يقول الباحث «والنفس هي مصدر الخير والشر في الإنسان فهي

المسئولة عن فعل الخير أو الشر ولذلك وجب فرض فلسفة العقاب لقوله تعالى: (وما أصابك من سيّئةٍ فمِن نَفْسِك) النساء ٧٩. وغير تكرار الفقرات لاحظ تكرار المفردات في الاقتباس الأخير «مصدر الخير والشر» و«فعل الخير والشر» فما الفرق بينهما!

خامسا: يلاحظ تكرار الموضوع الواحد في عناوين مختلفة. مثلا، تحدث الباحث تحت عنوان «الشعور بالصبر» قائلا : «ومن خصائص النفس أنها هي التي تصبر أو تتبرم كما في قوله تعالى: (واصبِر نفسَكَ مع الذين يدعونَ ربَّهم بالغداةِ والعَشِيّ) الكهف ٢٨ (عيسوي، ١٩٩٠.ص. ٤٣٩). وتحدث مرة ثانية عن نفس الموضوع بعنوان «التحلي بالصبر» حين يقول : «ومن مظاهر الإعجاز النفسي العلمي في الإسلام إدراك فائدة الصبر وضده القلق أو التوتر أو التسرع أو السخط والتبرم والضجر والحقد، لأن هذه المشاعر السلبية قاتلة لصاحبها، ومؤذية لنفسه ولبدنه على حد سواء. ويقول القرآن: (يا أيها الذين آمنوا اصبِروا وصَابِروا) آل عمران ٢٠٠ (ص. ٤٤٤). وتحدث عن الصبر ثالثة تحت عنوان اللاشعور حين يقول «والنفس تشعر بالصبر (وَلَمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إنَّ ذلك لَمِن عَزْمِ الأُمور) الشورى ٤٣. (ص. ٤٤٢). سؤال نطرحه للباحث من ناحية لغوية وسيكولوجية هل ضد الصبر هو «القلق» و«التوتر» و«التسرع» و«السخط» و«التبرم» و«الضجر» و«الحقد»؟ هل كل هذه المفردات اللغوية وحتى بعضها مصطلحات سيكولوجية صارمة تحمل معنى واحدا بالنسبة للباحث؟ ولماذا يحمل الآيات معاني لا تحتويها؟

سادسا: وغير تكرار المفردات والمترادفات في العبارة الواحدة، ومجموعات المفردات والفقرات هناك تكرار كامل للعناوين، فمثلا، كرر الباحث عنوان «وظائف النفس» في عدة مرات وتحت عناوين مختلفة تماما، فمثلاً، في عنوان «وظائف النفس البشرية» يقول الباحث: «ولقد أدرك الإسلام الوظائف المختلفة التي يمكن أن تقوم بها النفس البشرية. فالنفس في القرآن الكريم تجزي أو لا تجزي، وتتشفع

أو لا تتشفع كما في قوله تعالى: (واتَّقوا يوماً لا تَجزِي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً و لا يُقْبَل منها شَفَاعةٌ) البقرة ٤٨ (عيسوي، ١٩٩٠. ص. ٤٣٤) . ولقد كرر عنوان وظائف النفس في عنوان جديد إذ يقول : «ومن وظائف النفس أنها تؤمن... كذلك من وظائف النفس أنها تتكلم» (ص. ٤٣٦). وكرر عنوان «وحدة الأصل والنشأة» (٤٣٥) في عنوان «الوحدة الإيمانية» فجوهر الموضوع واحد. كما كرر الباحث عنوان «التأمل والنظر» (ص. ٤٣٨) وعنوان «النفس موضوع تأمل ونظر» (ص. ٤٤١). فالشكل بإضافة «النفس موضوعس والجوهر واحد. وكرر الباحث عنوان «تكاثر الأنفس»(ص. ٤٣٦) في عنوان «الوحدة الإيمانية» (ص. ٤٤٠) فالعنوان مغاير ولكن الجوهر واحد. وكرر الباحث عنوان «حدود إمكانات النفس» (ص. ٤٣٥) بعنوان «مراعاة قدرات الإنسان المحدودة» (ص. ٤٤٨). ونتجاوز عملية تكرار العناوين الخمسة السابقة إلى تكرار كامل لفصول الكتب.

مستوى تكرار الفصول

سابعا: يلاحظ عملية تكرار فصل كامل في كتاب ثانٍ من غير الإشارة إلى ذلك. أنظر ، مثلا ، الباب السابع: مشكلات الذاكرة في كتاب عيسوي (١٩٩٢) «علم النفس ومشكلات الفرد» (ص. ١١٤-١٤٠)، والفصل الخامس: اضطرابات الذاكرة وعلاجها في كتاب عيسوي (بلا تاريخ) «علم النفس والقضاء» (عيسوي، بلا تاريخ، ص. ١٠٧-١٣٦). بمجرد تبديل الباحث لكلمة «مشكلات» بـ «اضطرابات» يعني ذلك بابا أو فصلا جديدا في كتاب آخر. وانظر الفصل السادس: كيف ينمو الذكاء في كتاب «علم نفس النمو» (عيسوي، ١٩٨٤، ص. ٦٣-٧١) والفصل الثاني من الباب الرابع: كيف ينمو الذكاء في كتاب «علم النفس بين النظرية والتطبيق» (ص. ١٥٥٠١٦٣). وانظر الفصل العاشر: تطور نمو التفكير عند الطفل في كتاب «علم

نفس النمو» (ص. ٩٣-١٠٣) والفصل السادس: تطور التفكير عند الطفل في كتاب «علم النفس بين النظرية والتطبيق» (ص. ١٨٥-١٩٥). وقارن بين الفصل الأول: أهمية دراسة النمو في كتاب «علم نفس النمو» (١٣-٢٢) والفصل الأول من الباب الرابع: أهمية دراسة النمو في كتاب «دراسات سيكولوجية» (ص. ٩٠-٩٩).

ثامنا: يلاحظ عملية تكرار أربعة فصول كاملة في كتابين مختلفين. انظر مثلا، الفصل الأول: معنى الإدراك الحسي في كتاب «علم النفس بين النظرية والتطبيق» (عيسوي، ١٩٨٤، ص. ١٣-٣٧) والفصل الرابع: عملية الإدراك الحسي في كتاب «المرجع في علم النفس الحديث» (عيسوي، ١٩٩٤، ص. ٧٩-١٠٢). وقارن بين الفصل السابع: شروط التحصيل الجيد في الكتاب الأول (ص. ١٩٧-٢٠٣) والفصل الرابع عشر: شروط التعلم الجيد وتطبيقاتها في الكتاب الثاني (ص. ١٣٠-١٣٦). وقارن كذلك بين الفصل الثامن: العمليات العقلية العليا في الإنسان في الكتاب الأول (ص. ٢٠٥-٢١٠) والفصل الخامس عشر: العمليات العقلية التي تسهم في عملية التعلم في الكتاب الثاني (ص. ١٣٧-١٤٢). وأخيرا قارن بين الفصل التاسع: انتقال أثر التدريب في الكتاب الأول (ص. ٢١١-٢١٣) والفصل السادس عشر: انتقال أثر التدريب في الكتاب الثاني (ص. ١٤٣-١٤٥). لقد بدل الباحث كلمة «معنى» بكلمة «عملية» مع العلم بأن هناك فرقاً سيكولوجياً مفاهيمياً بين الاثنين ولكن بالنسبة للباحث هما سيان. كما بدل الباحث بمفهوم «التحصيل» مفهوم «التعلم» ، وبدل كذلك عبارة «نحن نعرف» كلمة «عرفنا». وبوسعنا التساؤل ما هو المبرر لهذا التغيير والتبديل؟ ربما تكون الإجابة هي عملية تمويه التكرار الذي وقع فيه الباحث.

تاسعا: يلاحظ عملية تكرار ستة فصول كاملة في كتابين مختلفين. انظر مثلا، الفصل السابع عشر: معنى الصحة النفسية في كتاب «أصول علم النفس الحديث» (عيسوي، ١٩٩٢، ص. ١٤٨-١٧٢) والفصل الحادي عشر: الصحة النفسية في كتاب «المرجع في علم النفس الحديث». وتكرار الفصل الخامس عشر: أهمية دراسة النمو

وتعريفه في كتاب المرجع (عيسوي، ١٩٩٤، ص. ٢٥٥) والفصل السادس: أهمية دراسة النمو في كتاب الأصول (ص. ٥٦). وقارن بين الفصل السادس عشر: مراحل النمو في كتاب المرجع (ص. ٢٦٧) في الفصل السابع من كتاب الأصول (ص. ٦٧)، وتكرار الفصل الثامن: مرحلة الطفولة في كتاب المرجع (ص. ٢٧٣) في كتاب الأصول. وتكرار الفصل الخاص بمرحلة المراهقة في كتاب المرجع (ص. ٢٧٩) وكتاب الأصول (ص. ٧٩). وتكرار الفصل السابع عشر: القياس العقلي في كتاب المرجع (ص. ٢٩٧) بالفصل التاسع عشر: مبادئ وأسس القياس العقلي في كتاب الأصول (ص. ٢٢٠). يقول عيسوي في «مقدمة» كتاب الأصول «يسرني أن أقدم للقارئ العربي العزيز كتابي أصول علم النفس الحديث» بينما كتب «تقديم» لكتاب المرجع «يسرني أن أقدم للقارئ العربي الكريم كتابي علم النفس العام». لاحظ الفرق بين كلمة مقدمة وتقديم و بين «العزيز» و«الكريم».

إن الفرق بين الكتابين: الأصول والمرجع يرجع لمعالجة الباحث موضوع «الذكاء والشخصية» في كتاب المرجع بينما عالج الباحث موضوع «التعلم» في كتاب الأصول. وكُتبت المراجع في نهاية كتاب الأصول بينما كُتبت في الهامش في كتاب المرجع. وفي كلتا الحالتين كُتبت المراجع غير مكتملة (انظر ص. ٣٧١-٣٨١) في كتاب الأصول. ووثقت الاقتباسات في كتاب الأصول بينما لم توثق في كتاب المرجع. نشر كتاب المرجع عام ١٩٩٤ بواسطة دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية بينما نشر كتاب الأصول بواسطة المكتب العربي الحديث بالإسكندرية. احتوى كتاب الأصول على ٣٨١ صفحة وكتاب المرجع على ٣٨٦ صفحة. كتب عيسوي الأصول عندما كان عيسوي دكتورا بينما كتب المرجع عندما كان أستاذا. بإضافة كلمة واحدة مثل «معنى» أو «تعريفه» أو كلمتين مثل «مبادئ وأسس» في العنوان الثاني، وبتبديل «مقدمة» بتقديم و«العزيز» ب «الكريم» وترجمة كلمة Anxiety مرة بالحصر في تعريف الباحث «الحصر هو عبارة عن حالة من الخوف المستمر» في كتاب المرجع (ص. ٢١١) وترجمتها مرة

أخرى بالقلق «القلق عبارة عن حالة من الخوف المستمر» في كتاب الأصول (ص. ١٦١) يعني ذلك فصلا جديدا في كتاب جديد عند عيسوي. ونتجاوز عملية تكرار الفصول بين كتابين إلى تكرار الفصول بين عدة كتب.

مستوى تكرار الفصول في عدة كتب

عاشرا: يلاحظ عملية تكرار ثلاثة فصول كاملة في ثلاثة كتب مختلفة. انظر الفصل الأول: أهمية دراسة النمو في كتاب «علم نفس النمو» (ص. ١٣-٢٢)، والفصل الأول من الباب الرابع: أهمية دراسة النمو في كتاب «دراسات سيكولوجية» (ص. ٩٠-٩٩)، والفصل الخامس عشر: أهمية دراسة النمو وتعريفه في كتاب «المرجع في علم النفس الحديث» (ص. ٢٥٥-٢٦٥). ومن أمثلة تكرار ثلاثة فصول كذلك في كتب مختلفة، أنظر، الفصل الأول من الباب الرابع: نمو القدرة على الاستدلال والتفكير في كتاب «علم النفس بين النظرية والتطبيق» والفصل الخامس: نمو القدرة على الاستدلال والتفكير في كتاب «علم نفس النمو» (٥٣-٦٢)، والفصل السادس: نمو القدرة على الاستدلال والتفكير في كتاب «أصول علم النفس» (ص. ١٤٥-١٥٤). ومن الأمثلة الأخرى قارن الفصل السابع: شروط التحصيل الجيد في كتاب «علم النفس بين النظرية والتطبيق» (ص. ١٩٧-٢٠٣)، والفصل الحادي عشر: شروط التحصيل الجيد في كتاب «علم نفس النمو» (ص. ١٠٥-١١١)، والفصل الرابع عشر: شروط التعلم الجيد في كتاب «أصول علم النفس» (ص. ١٣٠-١٣٦). لقد بدل الباحث بمفهوم شروط «التحصيل» الجيد شروط «التعلم» الجيد من غير أي إضافة أو حذف في جوهر الفصل. فمفهوم «التحصيل» يعني «التعلم» عند الباحث والعكس كذلك صحيح.

حادي عشر: يلاحظ عملية تكرار أربعة فصول كاملة في أربعة كتب مختلفة ومن

أمثلة ذلك ، الفصل الثاني: مراحل النمو في كتاب «علم نفس النمو» (ص. ٢٣-٢٨)، والفصل السابع من كتاب «أصول علم النفس» (ص. ٦٧-٧٢)، والفصل الثاني من الباب الرابع في كتاب «دراسات سيكولوجية» (ص. ١٠٠-١٠٥)، والفصل السادس عشر من كتاب «المرجع في علم النفس الحديث» (ص. ٢٦٧-٢٧٢). ومن الأمثلة الأخرى على تكرار أربعة فصول ، أنظر الفصل الثالث: مرحلة الطفولة في كتاب «علم نفس النمو» (ص. ٢٩-٧٤)، والفصل الثامن من كتاب «أصول علم النفس» (ص. ٧٣-٧٨)، والفصل الثالث من كتاب «دراسات سيكولوجية» (ص. ١٠٦-١١١) والفصل السادس عشر في كتاب «المرجع في علم النفس» (ص. ٢٧٩-٢٩٥). ومن الأمثلة الأخرى كذلك الفصل الرابع: مرحلة المراهقة من كتاب «علم نفس النمو» (ص. ٣٥-٥٢)، والفصل الرابع من كتاب «دراسات سيكولوجية» (ص. ١١٢-١٣٠)، والفصل التاسع من كتاب «أصول علم النفس» (ص. ٧٩-٩٧)، والفصل السادس عشر من كتاب «المرجع في علم النفس الحديث» (ص. ٢٧٩-٢٩٥). يقول الباحث في كتاب أصول علم النفس «عرفنا أن التعلم هو تغيير في سلوك الكائن الحي» (ص. ١٣٠) بينما يقول في كتاب علم نفس النمو «نحن نعرف أن التعلم وهو تغيير في سلوك الكائن الحيس(ص. ١٠٥). إن كل التغيير الموجود بين الفصول يتمثل في تبديل كلمة واحدة وهي «عرفنا» بـ «نحن نعرف». ونتجاوز عملية تكرار عدة فصول في كتب مختلفة إلى تكرار كامل لكتاب علم النفس.

مستوى تكرار الكتب

ثاني عشر: يلاحظ عملية تكرار كتاب كامل ماعدا فصلاً واحداً في كتاب ثانٍ. وبزيادة فصلين للكتاب الثاني مع تبديل عنوانه فيعني ذلك كتابا جديدا عند الباحث مع العلم بأن نسبة تكرار الصفحات تبلغ ٩٠٪ . وخير مثال لذلك انظر كتاب عيسوي

(١٩٩٠) «الكفاءة الإنتاجية» ونسميه في هذه الفقرة بالكتاب الأول وكتاب عيسوي (١٩٩٧) «علم النفس والإنتاج»؟ ونسميه بالكتاب الثاني. الكتاب الأول مطبوع في بيروت والثاني في الإسكندرية. احتوى الأول على أربعة عشر فصلا والثاني على ستة عشر فصلا. قارن بين الفصل الثالث: دور علم النفس في زيادة الإنتاج في الكتاب الأول (ص. ٧٩-٩٤) والفصل الأول: دور علم النفس في الإنتاج في الكتاب الثاني(ص. ١-١٩). وقارن بين الفصل الخامس: سيكولوجية الإشراف في الكتاب الأول (ص. ١٨١-٢٢١) والفصل الثالث عشر: الدور السيكولوجي للمشرف في الكتاب الثاني (ص. ١٩٩-٢٥٠) وقارن بين الفصل العاشر: تحليل العمل في الكتاب الأول (ص. ٣٣٦-٣٤٨) والفصل التاسع: تحليل العمل في الكتاب الثاني (ص. ١٢١-١٤٠). كذلك قارن بين الفصل الحادي عشر: الهندسة البشرية في الكتاب الأول (ص. ٣٥١-٣٦٥) والفصل السادس عشر: الهندسة البشرية في الكتاب الثاني (ص. ٣٢٢-٣٣٩). وتنطبق عملية التكرار بنفس الكيفية على بقية الفصول.

لاحظ إضافة كلمة «زيادة» في الفصل الثالث من كتاب الكفاءة وتبديل عبارة «الدور السيكولوجي للمشرف» في كتاب علم النفس والإنتاج بعبارة «سيكولوجية الإشراف» في كتاب الكفاءة. ولقد بدل الباحث في الكتابين صيغة الأبواب بصيغة الفصول داخل الباب الواحد. لقد عرف عيسوي (١٩٩٠) القيادة في مجتمعنا العربي في كتاب الكفاءة الإنتاجية بأنها «ظاهرة اجتماعية هامة تتأثر بظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية» (ص. ٢٢٥) بينما عرف عيسوي (١٩٩٧)، بعد سبع سنوات، القيادة في مجتمعنا الاشتراكي بأنها «ظاهرة اجتماعية هامة تتأثر بظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية» (ص. ١٤٢). بوسعنا التساؤل كيف ولماذا تحولت «القيادة في مجتمعنا العربي» إلى «القيادة في مجتمعنا الاشتراكيش مع عدم تغيير المتغيرات «السياسية» و«الاجتماعية» و«الاقتصادية» و«الثقافية». فالباحث مطالب بتبرير هذا التغيير من

«عربي» إلى «اشتراكي».

ثالث عشر: يلاحظ عملية تكرار كتاب كامل بجميع فصوله في كتاب آخر. وبزيادة فصول على الكتاب الآخر يعني ذلك كتاباً عند المؤلف. بلغت نسبة الصفحات المكررة من الكتاب الأول في الثاني ١٠٠٪ . انظر مثلا، كتاب عيسوي (بلا تاريخ) «دراسات في السلوك الإنساني» وكتاب عيسوي (١٩٧٤) «علم النفس الفسيولوجي». اشتمل كتاب دراسات في السلوك الإنساني على هذه الفصول: الفصل الأول: مجالات علم النفس الفسيولوجي. الفصل الثاني: مناهج البحث في علم النفس الفسيولوجي. الفصل الثالث: الجهاز العصبي وظيفيا وحركيا. الفصل الرابع: الغدد الصماء والغدد القنوية. الفصل الخامس: الانفعالات وآثارها الفسيولوجية. الفصل السادس: تفسير السلوك الإنساني. الفصل السابع: العوامل الفسيولوجية في الإدراك الحسي. لقد تكرر كل كتاب « دراسات في السلوك الإنساني» بجميع فصوله وجميع صفحاته (٣٥٤ص) في كتاب «علم النفس الفسيولوجي». ولكن أضاف المؤلف للكتاب الثاني الفصول الخمسة التالية. الفصل الثامن: دراسة الانتباه عند جون واطسون. الفصل الثاني عشر: العوامل الفسيولوجية في مرض الصرع. الفصل الثالث عشر: العوامل الفسيولوجية في الضعف العقلي. الفصل الرابع عشر: القدرات الحركية والنفسية. الفصل الثامن عشر: عادات الاستذكار ومعوقاته لدى طلاب الجامعة: دراسة تجريبية.

إن الاختلاف بين الكتابين مثلا، طبع كتاب «دراسات في السلوك الإنساني» في الإسكندرية بينما طبع كتاب «علم النفس الفسيولوجي» في بيروت. ونشر كتاب «دراسات» بلا تاريخ بينما نشر كتاب «علم النفس الفسيولوجي» عام ١٩٧٤. وكتبت المصادر في الكتاب الأول في الهامش فقط بينما كتبت في الثاني في الهامش وفي نهاية الكتاب. لم يحتوِ الأول على قاموس المصطلحات العربية والإنجليزية بينما احتوى عليها الكتاب الثاني. واحتوت قائمة كتاب علم النفس الفسيولوجي على المراجع

الأجنبية بينما لم تتضمن قائمة المحتويات قائمة المراجع العربية وهي الأكثر عددا. واشتمل كتاب «علم النفس الفسيولوجي» على دراسة بعنوان «عادات الاستذكار ومعوقاته لدى طلاب الجامعة: دراسة تجريبية» (ص. ٤٢٧-٤٥٤). اعتمد الباحث على استخبار تناول المسائل المتعلقة بالامتحان ومن أمثلة الأسئلة التي غطاها الاستبيان: ما مدى شعورك بالقلق إزاء الامتحان؟ ما الذي يزعجك في الامتحان؟ ما هي الأمور التي تعوقك عن بذل الجهد في الدراسة؟ متى تبدأ الاهتمام بالاستذكار؟ هل تستذكر مادتك؟ وحاول الباحث متعسفا أن يربط بين الفصول النظرية عندما قال «تحدثنا في الفصول السابقة عن عمليات التعلم والتذكر وعن شروط التحصيل الجيد وشروط الاسترجاع، ولمعرفة مدى تطبيق الطالب الجامعي لمثل هذه الشروط أجرى هذا البحث» (ص. ٤٢٧).

رابع عشر: يلاحظ عملية تكرار كتاب كامل بعنوان مغاير تماما، انظر كتاب عيسوي (١٩٩٢) «في الصحة النفسية والعقلية» وعدد صفحاته ٣٢٧ وكتاب عيسوي (١٩٩٤) «الأمراض النفسية والعقلية» وعدد صفحاته كذلك ٣٢٧. نشر الكتاب الأول عام ١٩٩٢ بينما الثاني بعد عامين ١٩٩٤ . ونشر الأول في بيروت بينما الثاني في الاسكندرية. يقول عيسوي (١٩٩٢: ٧) في كتاب «في الصحة النفسية والعقلية»: «يسرني أن أقدم للقارئ العربي الكريم كتابي في الصحة العقلية والنفسية والكتاب يعالج موضوعا من أشد موضوعات الساعة خطورة....» بينما يقول عيسوي (١٩٩٤: ٧) في تقديم كتاب الأمراض النفسية والعقلية : «يسرني أن أقدم للقارئ العربي الكريم كتابي في الصحة العقلية والنفسية والكتاب يعالج موضوعا من أشد موضوعات الساعة خطورة....».

لقد أعطت مكتبة جامعة البحرين فهرسة مختلفة للكتابين، فرمز كتاب «في الصحة العقلية والنفسية» RA 790. Is1 1992 بينما فهرسة كتاب «الأمراض النفسية والعقلية» . RC 454. IsI ويعني ذلك بأن الكتابين مختلفان في العنوان وفي

المضمون. إن عنوان الكتاب الأول في الصفحة الخارجية «في الصحة النفسية والعقلية» بينما عنوان ذات الكتاب في صفحة التقديم في الداخل «في الصحة العقلية والنفسية» فهناك تبديل في التقديم و التأريخ بلا مبرر. لقد أرخ تقديم كتاب «في الصحة النفسية والعقلية» بعام ١٩٩٢ بينما كان تقديم كتاب «الأمراض النفسية والعقلية» بلا تاريخ. احتوى الكتاب الأول على صفحة عنوان باللغة الإنجليزية بينما لم يحتوِ الكتاب الثاني على هذه الصفحة. لقد تكرر الكتاب الأول بنسبة ١٠٠٪ بجميع موضوعاته وفصوله وعدد صفحاته أل ٣٢٧ في الكتاب الثاني.

خامس عشر: يلاحظ عملية تكرار كتاب كامل بصيغة عربية وأخرى مُلَثْيَنة. وتبلغ نسبة تكرار الصفحات في الكتابين بنسبة ١٠٠٪ . أنظر مثلا، كتاب عيسوي (بلا تاريخ) المعنون «علم نفس النمو» الذي تكرر بجميع فصوله وصفحاته (٢٤٢ص) في كتاب عيسوي (١٩٨٩) «سيكولوجية النمو» بصفحاته (٢٤٢ص). فمجرد تبديل الصيغة العربية «علم نفسس بالصيغة اللاتينية «سيكولوجية» يعني ذلك إضافة كتاب جديد لقائمة مؤلفات الباحث! يقول عيسوي (بلا تاريخ) في تقديم كتاب علم نفس النمو «يسعدني أن أقدم للقارئ العربي الكريم كتابي: سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل والمراهق. ويعالج الكتاب موضوعا من أهم موضوعات علم النفس الحديث» (ص. ٧). ويقول عيسوي (١٩٨٧) في تقديم كتاب سيكولوجية النمو «يسعدني أن أقدم للقارئ العربي الكريم كتابي : سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل والمراهق. ويعالج الكتاب موضوعا من أهم موضوعات علم النفس الحديث (ص. ٧). إن الفرق بين الكتابين: الأول بلا تاريخ والثاني بتاريخ ١٩٨٧ ، الأول منشور في الإسكندرية والثاني في بيروت، والأول لم يحدد مكان كتابة تقديمه بينما كتب تقديم الثاني في بيروت، والأول بغلاف أصفر وأطراف خضراء بينما الثاني بغلاف أخضر غامق به رسومات، وكتب في تقديم الكتاب الأول الدكتور عبد الرحمن العيسوي بينما في تقديم الثاني الدكتور عبد الرحمن عيسوي. لاحظ الفرق بين

«عيسوي» و«العيسوي»! ولا حظ عدم تكليف الباحث نفسه في تقديم الكتاب الثاني بتعديل «علم نفس النمو» إلى «سيكولوجية النمو»!

ملاحظات عامة حول مآزق التكرارية

أولاً: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي «الإسهالية» في التأليف. لقد وجد الخليفة (١٩٩٩) أن عدد صفحات عشرة كتب لعيسوي يساوي ٣٣٢٦ صفحة بمتوسط ٣٣٢ صفحة للكتاب الواحد. ولقد كتب عيسوي حوالي ٦٣ كتاباً (أنظر قائمة الصفحات في كتبه المؤلفة عام ١٩٩٨). وعدد كتبه بمكتبة جامعة البحرين ٣٤ كتابا! (انظر ملحق أ). وبوسعنا القول إن متوسط الصفحات التي كتبها ربما يكون حوالي ٣٣٢ للكتاب الواحد مضروبا في ٦٣ تساوي حوالي ٢٠٩٥٣٨ صفحة. في عام ١٩٩٤ نشر عيسوي ستة كتب في علم النفس على حسب تواريخ نشرها المذكورة وليس هناك أي توضيح ولا إشارة ما إن كانت هناك طبعات متكررة لهذه الكتب. وإذا كانت هذه الكتب مؤلفة، حقيقة، في عام واحد يعني ذلك بأنه كتب حوالي ٢٢٤٢ صفحة في سنة واحدة وهو مجموع صفحات هذه الكتب الموجودة في أرفف مكتبة جامعة البحرين. وبلغة أخرى إن الكاتب كان يكتب حوالي ٦ صفحات في اليوم الواحد بما فيها يوم الجمعة وعطلة عيد الفطر وعيد الأضحى. وهذه الفرضية قائمة بمراعاة المؤلفات المطبوعة في كتب فقط من غير اعتبار للأوراق العلمية المنشورة في الدوريات أو أوراق المؤتمرات أو أبواب الكتب أو التقارير. وحتى في موضوعات متخصصة جدا كالتأصيل الإسلامي لعلم النفس فإن عيسوي بدون شك وبلا مماثل هو الأغزر إنتاجا بصورة مذهلة (انظر، الشناوي وتمراز، ١٩٩٦).

كما افترض الخليفة كذلك بأن عيسوي يكتب حوالي ٦ صفحات بالنسبة للمقالات وأوراق المؤتمرات وأبواب الكتب والتقارير وبذلك يكون العدد الكلي لحجم تأليفه

حوالي ١٢ صفحة في اليوم. ويبلغ حجم ذلك الإنتاج حوالي ٦ أضعاف إنتاج فونت أبي علم النفس(أنظر فلوجل، ١٩٨٨ وBoring, 1956)! مع العلم بأن أي صفحة كتبها فونت كانت عبارة عن مساهمة علمية جادة وأصيلة لمفهوم أو نظرية أو لمنهج في علم النفس (الخليفة، ١٩٩٩). إذا قارنا مؤلفات عيسوي ببعض مؤلفات علماء النفس المعاصرين في الغرب مثلا، لقد ألفت فرنسيس كلبيرتسون التي نالت جائزة التميز في علم النفس لمساهمتها في ارتقاء علم النفس على المستوي العالمي من قبل الرابطة النفسية الأمريكية ١٩٩٧ عددا من الكتب والأبحاث. وتضمنت قائمة مطبوعاتها المختارة ٣ كتب و١٧ دراسة علمية. ولدت عام ١٩٢١ ، ونالت الدكتوراه عام ١٩٥٥، ونشرت ١٧ دراسة علمية في دوريات عالمية عن علم النفس. وكان أول مقال لها عام ١٩٤٥ وآخر مقال عام ١٩٩٢، وخلال ٤٧ عاماً (١٧١٥٥ يوما) كتبت ١٥١ صفحة في مقالاتها أل ١٧. وتقريبا خلال أربعة أشهر تكتب صفحة واحدة. بينما يكتب عيسوي حوالي كتاب في الأربعة الأشهر (انظر عالم النفس الأمريكي، ١٩٩٥).

وبوسعنا مقارنة مؤلفات عيسوي مقارنة ثانية بمؤلفات هاري ترياندیز الذي نال كذلك جائزة التميز في ترقية علم النفس على المستوى العالمي . ولقد لعب ترياندیز دورا رئيسيا في تأسيس علم النفس عبر الثقافي. وتضمنت إسهاماته نظريات ومناهج أساسية بالإضافة للإسهامات التربوية والقيادية. وكان محررا لسلسلة المرجع في علم النفس عبر الثقافي التي نشرت عام ١٩٨٠. نال الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي عام ١٩٥٨. وتركز اهتمام ترياندیز الأخير في الزملات الثقافية مثل الفردانوية والجمعوية ، والتعقيدوية والتبسيطوية الثقافية ، والصرامية والتحليلوية الثقافية. وحسب وجهة نظر ترياندیز إن هدف علم النفس عبر الثقافي هو تحديد هذه الزملات الثقافية عبر التعددية المنهجية. وتضمنت قائمة مطبوعاته خلال ٣١ عاما بين ١٩٦٤-١٩٩٥ والتي على أساسها نال جائزة التميز في ترقية علم النفس على المستوى العالمي ٢٠ مؤلفا منها ٩ كتب وتحرير كتابين و ٥ أبواب من الكتب و ٤ مقالات. وبلغ عدد صفحات المقالات التي ألفها ترياندیز ١٠٩ صفحة (انظر عالم

النفس العالمي، ١٩٩٥).

ثانيا: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي غياب التحليل والتركيب والمقارنة. وقد يكون من المناسب في هذا المقام اقتبا الباحث نفسه للتأكيد على المأزق الذي وقع فيه. يقول عيسوي (١٩٧٤) «ومن العادات الخاطئة في التحصيل أن يعتمد الطالب على الحفظ الآلي الأصم دون الفهم أو التحليل أو التركيب أو المقارنة أو التطبيق للنظريات والمبادئ التي يدرسها فالصم عن ظهر قلب من مساوئ عادات التحصيل فلا بد أن يربط الطالب ما يقرأه بحياته الشخصية والعملية وبتطبيقاته في البيئة الواقعية وبذلك ترسخ المعلومات في ذهنه دون كثير من العناء» (ص. ٤٢٩). وفي سؤال الباحث كيف يمكن التخفيف من مشاعر القلق؟ حاول أن يضع بعض الشروط السليمة في التحصيل الجيد منها « توزيع الجهد المطلوب لتعلم مادة معينة بدلا من التكرار» (ص. ٤٣٢). ويقول « يؤدي التكرار إلى الإتقان وحذف الأخطاء وتجويد المادة المتعلمة» (ص. ٤٣١). واقتبس الباحث قول «ابنجهاو» يجب أن يعيد الطالب ترتيب المادة التي يقرأها وأن ينسقها ويضعها في ترتيب منطقي أو طبيعي أو في تسلسل يسهل عملية استرجاعها بحيث يساعده تذكر جزء معين على تذكر الجزء الذي يليه وهكذا، أما وجود المادة مبعثرة متناثرة عشوائية في ذهنه فإنه يجعلها تقضي على الاسترجاع (ص. ٤٣٢). فيا ترى هل انعكس ذلك القول الخاص بالتحليل والتركيب والمقارنة والتحصيل الجيد والتكرار والإتقان على عيسوي وعلى كتبه؟

ثالثا: ومن مآزق التكرارية في كتب عيسوي تجزئة الظواهر السيكولوجية والبداوة في موضوع الدراسة. وعموما يلاحظ عدم صياغة علاقة ارتباطية منطقية بين الجوانب المدروسة وصعوبة وجود رابط محكم بين الأبواب أو الموضوعات المعالجة، ومما يمثل هذه السمات كتاب «سيكولوجية الإبداع». وتبدو أبواب كتب علم النفس لا علاقة لها ببعض مع عدم وجود نوع من التماسك الداخلي ، كما نمثل لذلك ب «كتاب سيكولوجية النمو». ويلاحظ كذلك في كتابات عيسوي ما يمكن تسميته

بالبداوة النفسية والقفز المستمر من فكرة لأخرى ومن منهج لآخر ومن فلسفة لأخرى بدون تبرير كما في كتاب «علم النفس الطبي». وتعني البداوة، بلغة أخرى، عدم استقرار باحث أو كاتب علم النفس على منهج محدد أو حتى علم محدد أحيانا يعالج به موضوعات علم النفس (الخليفة، ١٩٩٩). وقد يتساءل المرء هل الكتابة السيكولوجية هي مجرد خواطر وانطباعات عابرة ليس بينها رابط أو رؤية واضحة في إطار نظري متناسق أم هي التزام علمي صارم والتزام اجتماعي بقضايا الواقع العربي.

رابعا: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي (بلا تاريخ)، خاصة كتاب علم نفس النمو، وضع بعض المصطلحات الأجنبية أمام المصطلحات العربية لزيادة حجم الكتاب مع العلم بثبات الترجمة العربية لها. ومن أمثلة ذلك مصطلحات:

Norms, Individual differences, Experiment, Developmental stage . Childhood, Principles, Conclusions, Relationship, Acquired, Therapy, Inferiority, Frustration, وتجاوزت المسألة ذكر بعض المصطلحات الإنجليزية لإعطاء تعاريف كاملة باللغة الإنجليزية، وترقيع الصفحة العربية بصورة غير عادية بالنص اللاتيني. مثلا، تعريف المراهقة بأنها:

«Adolescence = the period from the beginning of puberty to the attainment of maturity» (عيسوي، بلا تاريخ، ص. ٣٥)وانظر كذلكتعريف البلوغ: «Puberty = stage of physical maturation when reproduction first becomes possible» (ص. ٣٦). وتجاوزت المسألة من كتابة المفردة أو العبارة الواحدة إلى اقتباس وكتابة سبعة أسطر كاملة باللغة الإنجليزية (ص. ٨٢). وبوسعنا التساؤل: أليست هناك ترجمة عربية لهذين التعريفين للمراهقة؟ فلا ندري ما هو المبرر لذلك؟ غالبا ما يكون المبرر هو إشعار القارئ بأن المؤلف يجيد اللغة الإنجليزية. ولكن أدى ذلك لمأزق الخطأ.

خامسا: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي (بلا تاريخ) كثرة الوقوع في

الأخطاء. فمع كثرة استخدام الباحث للغة الإنجليزية داخل النص العربي وقع في مأزق تعلق بكتابة معظم هذه المصطلحات بصورة خاطئة. ومن أمثلة تلك الأخطاء كتابة المرجع الذي أخذت منه معظم التعاريف السيكولوجية بصورة خاطئة. وسوف نكتب المرجع كما هو مبين في كتاب عيسوي . فمثلا ، كتب المرجع ذات مرة كالتالي:

«Stanford,psychology. wadsworb publishing Co. san Francisco. 1961»

بينما كتب مرة ثانية كالتالي :

«Stanford, Psychology. Wadsword.Publising Co. SSnfrancisco, 1961»

فيا ترى أيهما الصورة الصحيحة؟ لاحظ كيف كتبت سان فرنسسكو في المرتين؟ وانظر كذلك الأخطاء التالية في كتاب عيسوي (١٩٨٧) «سيكولوجية النمو» والمكرر بعنوان «علم نفس النمو»: فالفسيولوجي كتبت pysiological (ص. ٣١)، والصفات characteries (ص. ٣٧)، والصفات charcaters (ص. ٣٧)، ورياض الأطفال Kinderjarten (ص. ٥٧) والتآزر Co. ordination (ص. ٧٥)، ويوم الحساب jndgment Day (ص. ١٤٣) ، واضطرابات عصابية psychneurosis (ص. ١٣٢) والامتثال Confotmity (ص. ١٥٥). بالاضافة لذلك انظر الأخطاء الكثيرة في كتابة المصطلحات الإنجليزية في الصفحات: ٥٤، و٥٥، و ٧٣، و٧٤، و٧٥، و٨٢، و٨٨، و ٩٠ ، و٩٩، و ١١٩، و١٢٩.

سادسا: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي (بلا تاريخ) وصف حالات من البيئة الاجتماعية الغربية في كتاب مؤلف بالعربية وليس مترجما من الإنجليزية. مثلا ، وصف حالة ضعف عقلي «حالة صبي أمريكي بلغ من العمر ١٦ عاما، ولم يتخط الفرقة الثالثة الابتدائية، وظل يعيدها لعدة سنوات» (ص. ١٢٩). ووصف «سيدة في سن ٣٧ كانت تعاني من ضعف عقلي عنيف... كانت ماري طفلة مطيعة وأعصابها هادئة وكانت تلعب ألعابا خفيفة ...» (ص. ١٣٣-١٣٤). لماذا حالة من أمريكا ولِمَ لا تكون من مصر أو البحرين؟ ولماذا ماري وليست لا سعاد أو غنية؟ وفي حديث الباحث

عن النمو الروحي يعطي النماذج التالية. أولا: «في دراسة أخرى على مجموعة من أطفال المدرسة الابتدائية أظهروا خلطا بين مفهوم الله ومفهوم (السيد المسيح) وعبروا عن مفاهيم وصفات مشخصة عن الذات الإلهية» (ص. ١٤٣). ثانيا: «وهناك أدلة كثيرة على أن التعاليم الدينية المبكرة من قبل المنزل والكنيسة هي العامل الأساسي في تحديد الاتجاهات الدينية اللاحقة» (ص. ١٤٥). ثالثا: «إن الكاثوليك واليهود والبروتستانت متساوون في الطيبة» (ص. ١٤٦). ويتحدث الباحث عن النمو الروحي طبقا لآراء ألج (ص. ٤١) و فلتين (ص. ١٤٣) و هول (١٤٢) ويعطي نماذج من المسيحية واليهودية، وليس الإسلام، مع العلم بأن الكتاب مؤلف بالعربية لطلاب غالبيتهم من المسلمين.

سابعا: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي كتابة المراجع بصورة غير مكتملة التوثيق الببليوغرافي. مثلا، في كتاب عيسوي (١٩٩٤) «المرجع في علم النفس الحديث انظر الكيفية التي كتبت بها المراجع. وسوف نحاول بقدر الإمكان كتابة المراجع كما كتبها عيسوي حرفيا . مثلا، د. احمد عزت راجح. أصول علم النفس (ص. ٥٢، ٧٠)، عيسوي، دراسات سيكولوجية (ص. ٢٠)، عيسوي، علم النفس والإنسان. الإسكندرية: منشأة المعارف (ص. ٢٥)، يوسف مراد. مبادئ علم النفس - دار المعارف ١٩٦٢ (ص. ٨٤)، أحمد زكي صالح. علم النفس التربوي. النهضة المصرية ١٩٥٩ (ص. ٨٥)، سعد جلال. المرجع في علم النفس. دار المعارف ١٩٦٢ (ص. ٩٧)، يوسف مراد. الكتاب السنوي في علم النفس. المجلد الأول سنة ١٩٥٤ (ص. ١٠٠). أما بالنسبة للمراجع الأجنبية ففضلاً عن أنها لم تكتب بصورة كاملة كذلك كتبت بصورة خاطئة في الإملاء. انظر مثلا،

Sanford. F.H. Psaychology yler, E L. Fests and Neasements. Lewis, D., J. scientific principles of psychology.

ثامنا: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي عدم معالجة قضايا محورية في كتبه. فمثلا، في كتاب «علم نفس النمو» أو «سيكولوجية النمو» لم تعالج موضوعات مهمة

مثل مناهج البحث، ومداخل أو نظريات النمو. ويقرر الباحث بأنه سوف يعالج موضوعين في عنوان رئيسي بينما يعالج موضوعا واحدا ويغفل الثاني. مثلا ، في الفصل الخامس عشر: «النمو الروحي والخلقي» عالج الباحث النمو الروحي ولم يعالج الخلقي. ويتحدث الباحث عن نسب للذكاء والضعف العقلي من غير الإشارة لمقياس الذكاء الذي تم على أساسه التصنيف (ص. ١٢٥). ويرجع السبب في عدم معالجة القضايا المحورية في كتب عيسوي إلى أنه يكتب في كل مجالات أو أفرع علم النفس كما وضحنا في مقدمة هذه الدراسة. وإذا ما قارنا تخصصات الرابطة النفسية الأمريكية أو الجمعية النفسية البريطانية لوجدنا أن عيسوي كاتبٌ غزير في كل هذه الأقسام. ويستحيل مع هذه المؤلفات المتباينة معرفة تخصص الباحث. ولكن يبدو أن لهذا أهميته في نشر وتوزيع كتاب علم النفس. لأن مجموعة معتبرة من علماء النفس العرب هي محترفة لمهنة الوراقة التي ترتبط باستنساخ كتب علم النفس وبيعها الإجباري لطلاب علم النفس خاصة طلاب السنة الأولى، وللمهتمين بعلم النفس الذين يترددون على المكتبات العربية.

تاسعا: من مآزق التكرارية في كتب عيسوي عدم اكتفاء الباحث بتكرار وتبديل المفردات والمترادفات والفقرات والعناوين الجانبية والفصول والكتب بل قام حتى بتبديل اسمه في مؤلفاته المختلفة. مثلا، في مجموعة كتبه بأرفف مكتبة جامعة البحرين تارة نجد اسم «عبد الرحمن عيسوي» انظر مثلا، كتاب «علم نفس النمو» وتارة «عبد الرحمن محمد عيسوي» وذلك بإضافة محمد، انظر مثلا، كتاب «القياس والتجريب في علم النفس والتربية» وتارة أخرى «عبد الرحمن العيسوي» بزيادة أل بالنسبة لعيسوي ، انظر مثلا، كتاب «أصول علم النفس» وتارة «عبد الرحمن محمد العيسوي» بزيادة محمد وأل، انظر مثلا، كتاب «علم النفس والإنتاج». فلا نجد سببا واضحا لذلك التغيير في اسم الباحث. هل ياترى المزاج هو الذي يتحكم في ذلك؟ أم أن المسالة قابلة للسهو؟ أم أن الباحث بذات كيفية التبديل والتغيير في المفاهيم والنظريات والمناهج يريد أن يبدل اسمه كذلك؟ على أية حال

تبقى الإجابة على هذا السؤال عند الباحث.

عاشرا: من مآزق التكرارية الوقوع في فخ التلفيقوية. يقول بوبر (١٩٨٦) ترفض في بعض المناقشات الابستمولوجية استخدام تعبير «التكرار» بدلا عنه نتحدث عن صدق القضايا أو كذبها . ولكننا نستخدم «التكرارروية» على صيغة فعلوية أو التكرار في هذه الدراسة بمفهومه الوجودي وهو تعبير عن عبث الحياة كما في أعمال سارتر وهيدجر وكما في أسطورة سيزيف لكامو. وحتى إذا تحدثنا عن صدق القضايا أو كذبها فقد بينا بأن كتابات عيسوي يمكن وصفها بالتلفيقوية (الموسوعة الفقهية، ١٩٨٨). ونعني بها في هذه الدراسة ظاهرة التلفيق بين النص السيكولوجي والنص القرآني من جهة (انظر عيسوي، ١٩٩٤) وتلفيق علم النفس في التراث العربي الإسلامي من جهة وعلم النفس الحديث من جهة أخرى (انظر عيسوي، ١٩٩٠). وسرد الآيات القرآنية من غير توظيف في كتاب علم النفس والقضاء (عيسوي، بلا تاريخ). لقد وجد الخليفة (١٩٩٩) بأن هناك خمسة مستويات للتلفيق في كتابات عيسوي: تلفيق على مستوى المفاهيم وأخلاطها وغموضها وأغلاطها، وتلفيق في مستوى التنظير يتمثل في التوتر والإقحام وتآلف النقيضين، وتلفيق في مستوى المناهج يتمثل في الخلط وجيرة الماء والزيت وتنافر المقدمات والنتائج، وتلفيق في مستوى التاريخ يتمثل في الأغلاط التاريخية والقفز والتراكم والرجعة التاريخية، وأخيرا تلفيق في المستوى الابستمولوجي يتمثل في الدليل العلمي ومقاربة الأنا بالآخر والتكرارية . وفي تاريخ المعرفة الفلسفية طرحت الحقيقة بعدة مستويات ومن بينها المستوى الأنطولوحي (وقيدي، ١٩٨٧). وبوسعنا القول بأن التكرارية في كتب عيسوي ربما يمكن تفسيرها بأنها نوع من العبث لماهية وجود علم النفس في العالم العربي. وتعمل هذه التكرارية على تزييف الوعي وتمويه الحقيقة وإعاقة الفهم السليم لعلم النفس من حيث مفاهيمه، ونظرياته ومناهجه وتعتبر خطرا في تشكيل البناء السيكولوجي لطلاب علم النفس في العالم العربي.

خاتمة

بوسعنا التساؤل هل يحق للمؤلف أن يكرر مفرداته وعباراته وفقراته وعناوينه وفصول كتبه ساعة شاء؟ وذلك من غير مبرر ! أو من غير الإشارة لذلك في الكتاب المكرر! وهل يعتبر ذلك سرقة في أدب التأليف؟ يبدو أننا في نهاية هذه الدراسة سوف نقتبس مقتطفا مطولا من دويدار والنابلسي في دقة وصفهما لمأزق التكرارية في علم النفس حين قالا :سيلجأ بعض المؤلفين لاستعارة فصول كاملة من كتاب عربي أو أجنبي دون أن يكلف نفسه مجرد ذكر الكتاب أو المؤلف المنقول عنه كمراجع من ضمن مراجعه. أما قمة التزوير والسرقة الأدبية فهم أولئك المؤلفون الذين يسرقون أنفسهم بحيث نراهم يكررون فصولا من مؤلفاتهم وصولا إلى إصدار كتب هي في الواقع تجميع من فصول كتب سابقة لهمز (دويدار والنابلسي، ١٩٩٥: ١٢٩). وإذا لم يعتبر التكرار، مع عدم الإشارة للاستعارة، سرقة بمعناها الأخلاقي؟ وبلغة مخففة هل يعتبر ذلك غشا ؟ وإذا اعترف المؤلف بأن ذلك غش هل يحس بالذنب جراء ذلك ؟ لقد كتب عيسوي كتبا ومقالات عن «الإسلام وعلم النفس» فيا ترى ما هو حكم الغش في الإسلام . يبدو أننا سوف نتيح الفرصة للباحث لكي يجيب عن هذا التساؤل . يقول عيسوي (١٩٩٠: ٤٢١) «لقد حرم الإسلام الغش»، ويضيف «ومن وظائف النفس في التصور الإسلامي، الشعور بالذنب ولوم الذات وتأنيبها أو تعنيفها ومعاقبتها ومحاسبتها أو مساءلتها» (ص. ٤٣٨). فياترى هل يحس الباحث «بالذنب» و«لوم الذات» و«تأنيبها» و«تعنيفها» و«معاقبتها» و«محاسبتها» و«مساءلتها»؟ يقول الخليفة (١٩٨٨) يبدو أننا نحتاج إلى النقد، فكما نعلم أن النقد الأدبي عمل على تطوير الأدب وكذلك النقد الثقافي كما في أعمال ادوارد سعيد التي عملت علي تطوير الدراسات الثقافية . هناك أهمية لبلورة مشروع يمكن أن نطلق عليه «النقد السيكولوجي» وتبعا لذلك هناك حاجة لما يمكن تسميته بـ «النقاد السيكولوجيين» أو «نقاد علم النفس». والنقد السيكولوجي يمكن أن يكون بمثابة الرقابة في حالة غياب المؤسسات السيكولوجية العربية التي تضع المعايير والقواعد الصارمة للإنتاج السيكولوجي كما وكيفا ، نظرا وتطبيقا ، محليا وعالميا ، تراثا ومعاصرة ، عربيا وغربيا ، تبنيا وتكييفا.

المراجع العربية

١-بوبر، كارل (١٩٨٦). منطق الكشف العلمي. ترجمة ماهر محمد علي. بيروت: دار النهضة العربية.

٢-دويدار، عبد الفتاح، والنابلسي، محمد (١٩٩٥). الكتاب النفسي وسياسة النشر. الثقافة النفسية، ٦، ١٢٨-١٣١.

٣-الخليفة، عمر (١٩٩٨ب). معوقات نمو علم النفس في العالم العربي. ورقة قدمت للندوة العلمية الأولى لأقسام علم النفس بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية «علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجيس. قسما علم النفس التعليمي والصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة قطر والمنعقدة في الفترة بين ١١-١٣ مايو ١٩٩٨.

٤-الخليفة، عمر (قيد النشر). ملاحظات حول كتاب علم النفس في دولة خليجية. مجلة التعاون (السعودية).

٥-الخليفة، عمر (قيد النشر). التلفيقوية في علم النفس: حالة عبد الرحمن عيسوي. مجلة دراسات (الاردن).

٦-الشناوي، محمد محروس و تمراز، أحمد علي (١٩٩٦). دليل التأصيل الإسلامي لعلم النفس. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧-الشيخ، عمر (١٩٩٧). الكتاب الجامعي وتكنولوجيا المعلومات : نظرة مستقبلية .

٨-ورقة قدمت في ندوة الكتاب الجامعي حاضرا ومستقبلا والتي نظمتها كلية التربية بجامعة البحرين خلال الفترة ١٧-١٨ نوفمبر ١٩٩٧، البحرين.

٩-عبد الرحمن عيسوي (بلا تاريخ). علم نفس النمو. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٠- عبد الرحمن عيسوي (بلا تاريخ). علم النفس والقضاء. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١١-عبد الرحمن عيسوي (بلا تاريخ). دراسات في السلوك الإنساني. الإسكندرية منشأة المعارف.

١٢-عبد الرحمن عيسوي (١٩٧٤). علم النفس الفسيولوجي. بيروت: دار النهضة العربية.

١٣-عبد الرحمن عيسوي (١٩٨٤). علم النفس بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار النهضة العربية.

١٤-عبد الرحمن عيسوي (١٩٨١). دراسات سيكولوجية. الإسكندرية: دار المعارف.

١٥-عبد الرحمن عيسوي (١٩٨٦). التوجيه التربوي والمهني. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٦-عبد الرحمن عيسوي (١٩٨٩). علم النفس في المجال التربوي. بيروت: دار العلوم العربية.

١٧-عبد الرحمن عيسوي (١٩٨٩). سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل والمراهق. بيروت: دار النهضة العربية.

١٨-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٠). علم النفس الطبي. الإسكندرية: منشأة المعارف.

١٩-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٠). الكفاءة الإنتاجية. بيروت: دار النهضة العربية.

٢٠-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٢). علم النفس ومشكلات الفرد. بيروت: دار النهضة العربية.

٢١-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٢). في الصحة النفسية والعقلية. بيروت: دار النهضة العربية.

٢٢-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٢). أصول علم النفس الحديث. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

٢٣-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٣). علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي. بيروت: دار النهضة العربية.

٢٤-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٤). المرجع في علم النفس الحديث. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٥-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٤). الأمراض النفسية والعقلية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٦-عيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٤). دور الجامعات العربية في حركة إحياء التراث الإسلامي.

٢٧-مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، ٣٣٤-٣٤٥.

٢٨-عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٧). علم النفس والإنتاج. الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

٢٩-فلوجل ، ج (١٩٨٨) . علم النفس في مائة عام . نقله إلى العربية لطفي فطيم . بيروت : دار الطليعة.

٣٠-الموسوعة الفقهية (١٩٨٨). الجزء الثالث عشر. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

٣١-النابلسي، محمد (١٩٩٥). نحو سيكولوجيا عربية. بيروت: دار الطليعة.

٣٢-وقيدي، محمد (١٩٨٧). ما هي الابستمولوجيا؟ الرباط: مكتبة المعارف.

المراجع الأجنبية

33- American Psychologist (1995). Award for distinguished contributions to the international advancement of psychology. American Psychologist, 50, 260-265.

34- Boring, E. (1957) . A history of experimental psychology . New York: Appleton-Century Crofts.

قائمة كتب عبد الرحمن عيسوي بمكتبة جامعة البحرين

اسم الكتاب	تاريخ النشر	عدد الفصول	عدد الفصول
أصول علم النفس	١٩٩٢	٣٨١	٢٠
اضطرابات الشيخوخة	١٩٨٩	٢٩٢	٢١
العلاج النفسي	بلا تاريخ	٣٨٣	١٥
القياس والتجريب في علم النفس والتربية	١٩٩١	٤٦٢	١٥
الكفاءة الإنتاجية	١٩٩٠	٤٥٥	١٤
المرجع في علم النفس الحديث	١٩٩٤	٣٨٨	١٧
دراسات سيكولوجية	١٩٨١	٢٢٤	١٤
دراسات في السلوك الإنساني	بلا تاريخ	٣٥٤	١٤
دراسات في علم النفس الاجتماعي	١٩٧٤	٥٠٣	٢١
سيكولوجية الإبداع	بلا تاريخ	١٨١	١١
سيكولوجية الإدمان وعلاجه	١٩٩٤	٢٩٧	١٤
سيكولوجية الجريمة والانحراف	بلا تاريخ	٢١٥	٠٨
سيكولوجية النمو	١٩٨٧	٢٤٢	١٩
علم النفس الأسري	١٩٩٣	٣٣١	١٢
علم النفس الطبي	١٩٩٠	٤٦٠	١١
علم النفس الفسيولوجي	١٩٩٤	٤٩٤	١٨
علم النفس بين النظرية والتطبيق	١٩٨٤	٣٥٠	١٩
علم النفس في الحياة المعاصرة	بلا تاريخ	٤١٥	٢١
علم النفس في المجال التربوي	١٩٨٩	٩٩٣	١٢
علم النفس والإنتاج	١٩٩٧	٣٩٥	١٦
علم النفس والقضاء	بلا تاريخ	٢٨٢	٠٩
علم النفس ومشكلات الفرد	١٩٩٢	٢٧٦	١١
علم نفس النمو	بلا تاريخ	٢٤٢	١٩
في الصحة النفسية والعقلية	١٩٩٢	٣٢٧	٠٥
مناهج البحث في علم النفس	١٩٨٠	٤٨٢	١٣
عدد الفصول			**٣٦٩**